

131 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء باب الأمر بتسمية

الله - الحديث 131 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله باب الامر بتسمية الله عند تخمير الاواني - [00:00:01](#)
والعلة التي من اجلها امر النبي صلى الله عليه وسلم بتخمير الاناء حدثنا عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم قال حدثنا يحيى يعني ابن
سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء - [00:00:28](#)
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلق بابك واذكر اسم الله فان الشيطان لا يفتح مغلقا واطفى مصباحك
واذكر اسم الله واوكي سقاءك واذكر اسم الله - [00:00:52](#)
وخمر اناءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر الله ولو يعود تعرضه عليه قوله باب الامر بتسمية الله عند تخمير الاواني اي الامر
من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)
بتخمير الاوان اي بتغطيتها قال والعلة التي من اجلها امر النبي صلى الله عليه وسلم بتخمير الاناء معناه مع ذكر السبب في الامر
بتخمير وتغطية الاواني حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم هو شيخ ابن خزيمة وثيقة - [00:01:39](#)
قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد وهو يحيى ابن سعيد ابن فروخ القطان المتوفى عن ثمان وتسعين ومئة وهو ثقة حافظ جليل عن
ابن جرير وهو عبد الملك ابن عبدالعزيز ابن جريج - [00:02:04](#)
اول من صنف في البصرة توفي عام تسع واربعين ومئة وهو ثقة حافظ وهو مدلس ولكنه قد صرح بالسماء فزال ما ما كان يخشى من
تدليسه قال اخبرني عطاء وعطاء ابن ابي رباح وشيخ لابن جريج وقد لازمه ثمان سنوات - [00:02:19](#)
وكان ابن جريج في اول الامر يحفظ الشعر وكلام العرب فنصح ان يجالس عطاء. فذهب الى عطاء فانشرح صدره لطلب العلم
الشرعي على يد عطاء فانتفع من عطاء نفعا كبيرا - [00:02:41](#)
عن جابر ابن عبد الله الصحابي ابن الصحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلق بابك واذكر اسم الله انت حينما تنام تغلق
الباب وتقول بسم الله فان الشيطان لا يفتح مغلقا. المرء يأخذ بالاسباب ويتوكل على الله تعالى - [00:02:58](#)
واطفئ مصباحك. المصباح كان يكون شعلة من نار وبقاؤه قد تأتي الفار وتؤذي قال واطفى مصباحك واذكر اسم الله. وايضا لا داعي
لان يبقى موقودا في الليل فنحن مأرون بالاطفاء مع التسمية - [00:03:19](#)
واوكي سقاءك اي غطي الماء الذي تشرب منه واذكر اسم الله حتى ولو كان في قارورة تغطيها تقول بسم الله وخمر اناءك ايضا الاناء
وفيها او شيء من الاشياء المايعة تقول بسم الله حتى لو كان فارغا - [00:03:41](#)
وخمر اناء واترك واذكر الله ولو يعود تعرضه عليه حتى لو ما كان عندنا غطاء تأتي بالعود وتقول بسم الله فالبركة بذكر اسم الله طبعها
الحديث الذي بعده سيأتينا غدا ايضا فيه بعض الامور وسنجل الفوائد للحديثين - [00:04:02](#)
اولا المحافظة على ذكر الله فيه فوائد ومن فوائده انه يستدفع به الشيطان وخيفة على الاطفال لعدم وجود الذكر عندهم في العام
الغلب. كما سيأتينا في حديث الغد ثانيا وجود النجاسة - [00:04:21](#)
قد يتوفر مع الاطفال وهو امر يلوذ الشيطان اليه. ولذا وجب دفع النجاسة عن الصغير عند تحققها الان امرأة تجعل حفاظة ويكون

فيها شيء لا يحق للمرأة ان تبقىها مع طفلها - [00:04:46](#)

حينما تحصل النجاسة ثالثا ذكر الله عند تخمير الاناء مثل الحرز والحافظ يدفع الشيطان عما ذكر عليه رابعا الامر باطفاء المصباح خشية الاحتراق فوجب الانتباه من كل شيء يعني يحرق واتخاذ الحيلة عند النوم وغيره - [00:05:00](#)

وجاء تقييده بالنوم لحصول الغفلة غالبا. ومتمى وجدت الغفلة حصل النهي. يعني ما من حق احد يترك النار في البيت ثم يخرج فهذا يدخل في النهي خامسا الاستعانة بالله وبذكره في جميع شؤون الحياة - [00:05:27](#)

لدفع كل شرر وضرر وهذا حتى لا يغفل المرء عن دفعه عن دفر ربه قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - [00:05:45](#)

سادسا من التفسير تفسير السنة بالسنة فتغطية الاناء لان ثمة وبال ينزل في العام لا يمر باناء لم يغط الا ولا سقاء لم يوت الا وقع فيه من ذلك الوباء كما في صحيح مسلم برقم الفين واربعة عشر - [00:06:08](#)

سابعا جنح الليل اقباله وهو وقت انتشار الشياطين ثامنا هذا الحديث وما روي في بابه فيه جملة من انواع الخير والادب واسباب الحفظ والسلامة من اذى الشياطين فمن تلك الاسباب المشروعة التي جعلها الله تعالى حافضة - [00:06:31](#)

من الشياطين متى اتخذها العبد متوكلا على الله؟ ذكر الله تغطية الاناء ايتاء السقاء اغلاق الابواب كف الصبيان والمواشي وقد جعل الله هذه الاسباب ناجعة فجعل الشياطين عاجزة عن كشف اناء او حل سقاء او فتح باب او ايداء صبي وغيره. اذا وجدت هذه

الاسباب - [00:06:52](#)

تاسعا الحث على ذكر الله تعالى فان ذكر الله مادة حياة القلب وهو حرز من الشيطان وهو حصن حصن عاشر مشروعية الاخذ بالاسباب. وانها لا تنافي التوكل على الله بل هي من التوكل - [00:07:21](#)

حادي عشر رحمة الله بهذه الامة. حيث شرع لها اسباب تقيها من اكبر اعدائها وهم الشياطين ثم دلها على تلك الاسباب ورتب عليها اجرا. فحمد الله تعالى ان بين لنا الشريعة - [00:07:43](#)

وعلمنا ما ينفعنا وكتب لنا الاجر بهذا التطبيق ثاني عشر حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ارشاد امته وينبغي على كل انسان ان يصدق في بث العلم والخير لهذه الامة - [00:08:02](#)

ثالث عشر ضرورة احياء هذه السنن المهجورة فمن اكبر اسباب ما نراه من تسلط الشياطين على الامة تقصيرها في العمل بهذه الاشياء المشروعة فكثر حالات الاذى عند الناس لبعدهم عن السنة - [00:08:19](#)

وايضا ايها الاخوة تم مسألة مهمة جدا في هذا الباب وهو الغضب وفي الغضب ينزغ الشيطان. يقول النووي في الاذكار وضبط اللسان في الخصومات متعذر فان الجدال يهيج الغضب واذا هاج الغضب انطلق اللسان - [00:08:37](#)

فاحفظوا السنتكم واجعلوها في طاعة الله تعالى وراقبوها حق المراقبة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:57](#)